**الزكاة**

**الزكاة** مشتقة في اللغة العربية من زكا والتي تعنى النماء والطهارة والبركة وسميت الزكاة لأنها بحسب المعتقد الإسلامي تزيد في المال الذي أخرجت منه،‏ وتقيه الآفات، كما قال ابن تيمية‏:‏ نفس المتصدق تزكو، وماله يزكو‏، يَطْهُر ويزيد في المعنى‏. أما تعريفها اصطلاحاً فهي الجزء المخصص للفقير والمحتاج من أموال الغنى، وهي الركن الثالث من [أركان الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85).

## الزكاة في الشريعة الإسلامية

حصة مقدرة من [المال](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A) فرضها الله للمستحقين الذين سماهم في القرآن ،‏ أو هي مقدار مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة، ‏ ويطلق لفظ الزكاة على نفس الحصة المخرجة من المال المزكى‏.‏ والزكاة الشرعية قد تسمى في لغة القرآن والسنة صدقة كما ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم إن صلاتك سكن لهم‏)‏ ‏(‏التوبة ‏103‏‏)‏ وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن‏:‏ ‏(‏ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» رواه البخاري.

## الحكمة من مشروعيتها

الحكمة من الزكاة‏ تطهير النفوس من البخل،‏ وهي من أعلى درجات التكافل الاجتماعي، ‏وهي عبادة مالية، وهي أيضا سبب لنيل رحمة الله‏,‏ ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة‏)‏ ‏(الأعراف : 156‏)،‏ وشرط لاستحقاق نصره الله‏,‏ ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز‏, الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة‏)‏ ‏(‏الحج :‏40‏‏ - ‏ 41‏)، ‏ وشرط لأخوة الدين‏، ‏ ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين‏)‏ ‏‏(‏‏التوبة : ‏ ‏11), ‏ وهي صفة من صفات المجتمع المؤمن‏, ‏ ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم‏)‏ ‏‏التوبة : ‏71‏‏, ‏ وهي من صفات عُمّار بيوت الله‏, ‏ ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله‏)‏ ‏التوبة: ‏18‏ ،‏ وصفة من صفات المؤمنين الذين يرثون الفردوس، ‏ ذكر [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)‏:‏ ‏(‏والذين هم للزكاة فاعلون‏) ‏ (‏المؤمنون: ‏4‏‏‏).

مكان وبينت [السنة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%A9_%28%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%29) مكانة الزكاة فعن ابن عمر ما أن رسول الله قال‏:‏ ‏(‏أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله‏, ‏ وأنّ محمدًا رسول الله‏, ‏ ويقيموا [الصلاة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9) ويؤتوا الزكاة.‏‏)‏ أخرجه [البخاري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%8A) [ومسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85)‏, ‏ وعن جرير بن عبد الله قال‏:‏ ‏(‏بايعت رسول الله على إقام [الصلاة‏](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9), ‏ وإيتاء الزكاة‏, ‏ والنصح لكل مسلم‏‏‏)‏ أخرجه [البخاري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%8A) [ومسلم‏](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85), ‏ وعن ابن عمر ما أن رسول الله قال‏:‏ ‏(‏بني الإسلام على خمس‏:‏ شهادة أن لا إله إلا الله‏, ‏ وأن محمدًا رسول الله ‏, ‏ وإقام [الصلاة‏](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9), ‏ وإيتاء الزكاة‏, ‏ [وحج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AC) البيت لمن استطاع إليه سبيلا‏, ‏ [وصوم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D9%85) [رمضان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86) ‏.‏‏)‏ أخرجه [البخاري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%8A) [ومسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85)‏.‏

## شروط وجوبها

1. الإسلام
2. ملكُ النصاب
3. حولان الحول (مُضى سنة كاملة) عدا الخارج من الأرض فزكاته تجب عند اشتداد الحب ظهور نضج الثمار

## أحكام الزكاة

تجب الزكاة في

* [الأنعام](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%86%D8%B9%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1) (الإبل والبقر والغنم وبعض العلماء اوجبها في الخيول كذلك).
* الخارج من الأرض كالحبوب والثمار والزروع المقتاة حالة الإختيار.
* الذهب والفضة [والمعدن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%86) [والركاز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%B2) منهما وما راج رواجهما في التعامل كالعملة الورقية والحلي (اختلف العلماء في وجوبها)
* أموال التجارة، ولكن ولا تجب الزكاة في أدوات إنتاج مثل المبانى والآلات والسيارات والمعدات والأراضى التي ليس الغرض بيعها والمتاجرة فيها

ولا تجب قبل بلوغ النصاب وحولان الحول الا في المعدن فانها تجب حالا بعد تنقيته من التراب وفي [الركاز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%B2) فانها تجب حالا ان بلغ النصاب.

والنصاب هو المقدار المعين من المال الذي لا تجب الزكاة في أقل منه وتختلف قيمة النصاب حسب نوع المال.

## نصاب الزكاة وقدر الإخراج

* أول نصاب الزكاة في [الإبل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%A8%D9%84) خمسة ويخرج عنها شاة عمرها سنة (جذعة ضأن)
* أول نصاب البقر خمس ويخرج عنها ذكر أو أنثى من البقر لها سنة (تبيع من اما من الفضة الخالصة).
* أول نصاب العملات الورقية هو ما يكافئ (85) جراما تقريبا من [الذهب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%87%D8%A8) الخالص ويتغير بتغير قيمة العملة، ونسبة زكاة الثروة النقدية 2.5 % سنوياً وفقـاً للسنـة الهجر

## مصارف الزكاة

مصارف الزكاة ثمانية أصناف محصورة في قول [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم " (التوبة –9 آية60) وهم :

1. الفقراء: والفقير هو من لا يجد كفايته
2. المساكين: والمسكين من يجد كفايته بالكاد وقد لا تسد حاجته
3. العاملين عليها: وهم العمال القائمين على شأن الزكاة حيث ان الزكاة في الإسلام نظام كامل متكامل يتطلب من يقوم على تطبيقة والتفرغ التام له ومن ثم أجاز الشارع الحكيم لهؤلاء العاملين عليها ان يؤجروا منها أي الزكاة
4. المؤلفة قلوبهم: وهم ضعاف الإيمان من المسلمين الذين يخشى عليهم من فتنة الفقر
5. في الرقاب: وهم العبيد والإماء المكاتبون أي الذين اتفقوا مع من يملكونهم على ان يتم تحريرهم نظير مبلغ معين فتجوز الزكاة لهم حتى يصبحوا أحراراً.
6. الغارمين: والغارم هو الذي تراكمت عليه الديون فيأخذ من الزكاة مايفي دينه.
7. في سبيل الله: ويشمل العديد من الأعمال التي لا يبتغي فيها صاحبها الا وجه الله ويعد من أوسع مصارف الزكاة.
8. ابن السبيل: وابن السبيل هو المسافر الذي قد يكون نفد ماله وهو في مكان غير بلده فيعطى مايكفيه للعودة إلى بلده.

##  الزكاة وآل بيت النبي

الصدقة (الزكاة) لا تحل لآل النبي محمد ؛ وقد وردت احاديث كثيرة في ذلك عن النبي منها ما رواه مسلم في صحيحه : أن النبي كان إذا أتي بطعام سأل عنه فان قيل هدية أكل منها وإن قيل صدقة لم يأكل منها [[1]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%83%D8%A7%D8%A9#cite_note-0#cite_note-0). كما قال النبي لعمه العباس بن عبد المطلب  : ((إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ؛ إنما هي أوساخ الناس)) [[2]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%83%D8%A7%D8%A9#cite_note-1#cite_note-1). و عن أبي هريرة قال : أخذ الحسن بن علي ما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله : ((كخ كخ، أرم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة ؟)) متفق عليه [[3]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%83%D8%A7%D8%A9#cite_note-2#cite_note-2).

وفي رواية : ((أنَّا لا تحل لنا الصدقة)) [[4]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%83%D8%A7%D8%A9#cite_note-3#cite_note-3)، وقوله : ((كخ كخ)) يقال بإسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين، وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات، وكان الحسن صبياً. ولكن زكاة غنيهم على فقيرهم جائزة وهذا هو رأي شيخ الإسلام

## الزكاة والسعادة

يقول باحثون كنديون إن اقتناء مبالغ طائلة من الأموال لا يجعل الإنسان أكثر سعادة، وإن مايعزز شعوره بالسعادة هو إنفاق المال على الآخرين. ويقول فريق الباحثين في جامعة بريتيش كولومبيا إن إنفاق أي مبلغ على الآخرين ولو كان خمسة دولارات فقط يبعث السعادة في النفس [[1]](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/newsid_7308000/7308742.stm). وهذا البحث يؤكد أن الزكاة تعمل على تزكية النفس وتطهيرها ورفع معنوياتها وتعطي دفعة نفسية أكبر للفرد تجعله قادرا على مواجهة مصاعب الحياة ويمكن القول أن الزكاة علاج نفسي للفرد وعلاج اجتماعي للفقر.

## مقارنة بين الزكاة والضرائب

* الزكاة فريضة إسلامية لكن [الضريبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D8%A9) يفرضها القانون.
* الزكاة تأديتها عبادة لله وتنجي الفرد من عذاب الآخرة والضريبة تأديتها انقياد للقانون حتى لا يعاقب في الدنيا.
* الزكاة لا يمكن التهرب من أدائها لأن الله يراقب العباد لكن الضرائب يمكن للمرء التهرب منها.
* الزكاة تصل مباشرة من الأغنياء للفقراء أما الضرائب فقد يتهرب منها الأغنياء ويجبر على دفعها الفقراء.
* الزكاة يؤديها المسلم مقبل عليها وهو طائع لذلك فهي تبعث في نفسه السعادة أما الضريبة يؤدها الفرد وهو مجبر تحت سطوة القانون لذلك تزيد من الضغوط النفسية عليه مما يزيد من مخاطر الأمراض النفسية.
* المال يذهب في الضرائب بينما الزكاة تزيد المال وتطرح فيه البركة
* الزكاة لا يمكن نقل عبأها إلى شخص غير المكلف بها لإن هناك مؤسسة رقابية هي الحسبة سوف تقوم بتوقيع العقاب على من يثبت قيامه بذلك، إلا أنه من الثابت في الفكر الاقتصادي فكرة نقل العبء الضريبي والذي يؤدي إلى ظاهرة الركود التضخمي. فالضرائب باعتبارها تكاليف إنتاج سوف تساهم في صناعة التضخم(زيادة المستوى العام للأسعار) بينما لا تؤدي الزكاة إلى هذا المرض الاقتصادي الخطير.
* كما أن الزكاة تؤخذ من الأغنياء بينما الضرائب على نحو ما تقدم، يقوم بتحملها الفقراء وليس الأغنياء. وبالتالي تقوم الزكاة بدور إجتماعي واقتصادي إيجابي، بينما تقوم الضرائب (على نحو ما هو متبع في النظم الوضعية) بدور سلبي.